

محاضرات التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 001

صلاح الصاوي

ايوه الشيخ ناصر جاهز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات - [00:00:11](#)

وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من ان تغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين - [00:02:33](#)

دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم الا تفتننا بعدهم والا تحرمنا اجرهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي في الله هذه متابعة حول تفسير سورة النساء - [00:02:53](#)

توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - [00:03:10](#)

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيفا ان امر الهجرة ده شديد فيه مفارقة للواطن وقد جمع الله جل وعلا في كتابه بين الاخراج من الديار وبين القتل - [00:03:31](#)

فقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. فجمع بين الاخراج من الديار وبين القتل وقد جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:54](#)

جاء يسأله عن الهجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ان امر الهجرة لشديد ان امر الهجرة لشديد ثم قال هل لك من ابل فقال له نعم. قال هل تؤدي صدقتها؟ قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار - [00:04:13](#)

بحار يقصد بها المدن والقرى. فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا لن ينقصك من شيئا ما دمت قادرا على اقامة دينك امانا من الفتنة فيه فاعمل حيث شئت - [00:04:38](#)

وكن حيث شئت فان البلاد بلاد الله. وان العباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم لكن الهجرة عندما تكون واجبة للفرار من الفرار من الفتنة في الدين للخروج من الاستضعاف في الدين. فهنا تكون متعينة - [00:04:55](#)

وفي لحظة من اللحظات جاء البلاغ القرآني ليقول فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله كانت الهجرة شرطا للايمان عندما كانت الهجرة هي السبيل الوحيد للفرار بالدين والمحافظة عليه والخروج من الاستطعان فيه. ففي هذه - [00:05:16](#)

اية يحرض الله جل وعلا اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم على الهجرة الواجبة على الهجرة الواجبة يقول ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما اي مكانا بديلا يستطيع ان يستقر فيه - [00:05:41](#)

وان يقيم فيه دينه وان يظهره وان يراغم منه اعداءه مكان يمتنع به ويتحصن فيه ويتمكن منه من مراغمة اعدائه وخصومه. يجد في الارض مراغ ومن كثيرا وسعى اي نعم آآ يقول قتادة - [00:06:04](#)

اي والله من الضلالة الى الهدى ومن القلة الى الغناء وفي القرآن الكريم ايات جميلة تتحدث عن المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله - [00:06:26](#)

رسولا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم القيامة. ومن خرج غازيا في سبيل الله كتب له - [00:06:48](#)

اجر غازي الى يوم القيامة شف جمال التعبير القرآني وتطهير نفوس المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. يقول الله جل

وعلا في كتابه الكريم والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم - [00:07:11](#)

اولئك هم المؤمنون حقا والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله. والذين اووا ونصرو اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم ثم يقول والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا - [00:07:37](#)

او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضون وان الله لعليم حلیم كما اخرجوا كرها عنهم ليدخلنهم مدخلا يرضون وان الله لعليم حلیم اية اخرى سورة النحل والذين هاجروا في الله - [00:07:58](#)

من بعد ما ظلموا لنبوءنهم في الدنيا حسنة والاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون هذه تعزية قرآنية مواساة ربانية لمن اخرجوا قصر من ديارهم لمن هجروا لمن ابعدوا من اوطانهم - [00:08:27](#)

وما نعموا منهم الا ان يقولوا ربنا الله. وما املك منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض يقول ربي جل وعلا مواسيا لهؤلاء ومطيبا لنفوسهم لنبوءنهم في الدنيا حسنة - [00:08:50](#)

ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون الهجرة عندما يحمل عليها انسان فيخرج فارا بدينه - [00:09:10](#)

يرجو رحمة الله سبحانه ويرجو المحافظة على الدين والامن من الفتنة فيه وتكون له في هذا نية صادقة. استمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:09:38](#)

فهجرته الى الله ورسوله لقد كرر نفس التعبير لكي يذهب بك الذهن كل مذهب في حجم الثواب والاجر الذي اعده الله جل جلاله لمن كانت هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:09:58](#)

ثم يقول تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا. ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. الضرب في الارض يعني السفر - [00:10:22](#)

قال تعالى علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اذا خرجتم من الجهاد في سبيل الله فتبينوا. فالضرب في الارض السفر فيها - [00:10:42](#)

سواء اكان للاستثمار والتجارة او كان للجهاد في سبيل الله عز وجل ثم قال تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة لكنه قال - [00:11:04](#)

ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا هل هذا قيد في القصر هل هذا شرط في القصر؟ لا يكون القصر في السفر الا اذا كان السفر جهادا في في سبيل الله وخوفا من فتنة الذين - [00:11:24](#)

كفروا الصواب انه ليس هذا بشرط ولا بقيد انما خرج مخرج الغالب لان الغالب يومين على اسفار الصحابة انها خروج في سبيل الله وانها محفوفة بالمخاطر وعدم الامن ما كانت لهم الدنيا يتطلعون اليها. ما كانوا يخرجون من بيوتهم ولا من ارضهم ولا من بلادهم الا نصره لله ورسوله. هذا - [00:11:42](#)

خرج مخرج الامر الغالب بالضبط يعني كقول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء بالمحرمات وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. الربيب بنت الزوجة وهي محرمة باطلاق. سواء قال سواء - [00:12:12](#)

كانت مقيمة في بيت زوج امها ام مقيمة في اخر نقطة من الدنيا هذا ليس قيديا في التحريم ليس شرطا فيه من تزوج بامرأة ولها بنت وتسكن في اخر نقطة من الارض فهذه البنت محرمة عليه. يعني تماما كما لو كانت مقيمة - [00:12:34](#)

في بيته لكن هذا قيد خرج مخرج الغالب. لان الغالب ان الربيب تعيش مع زوج امها تربي في بيته وتنشأ في حجره فقال تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم منه - [00:12:55](#)

او كما قال تعالى فلا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكرههن غفورا ولا نعم بالواو آآ وليس بالفاء ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا. كلمة - [00:13:14](#)

ان اردنا تحصنا ليست قيذا وليست شرطا في النهي او او في التحريم لا يوجد اكراه على البغاء سواء للمتعففة والمتصونة والمتحفظة او حتى للعبوب التي تريد البغاء لا يجوز ان - [00:13:39](#)

ان تكره على البغاء من شخص بعينه مثلا ابتغاء ما ما يجنى من وراء ذلك من الاجر فان مهر البغي خبيث مهر البغي الخبيث ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصما - [00:13:56](#)

فقوله تعالى في هذه الاية ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا ليس قيذا في التحريم وليس شرطا فيه انما هو قيد انما هو اضافة خريت مخرج الغالب. وقد سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - [00:14:20](#)

ما بالنا نقصر الصلاة وقد امانا حنا كل منا بنقصها في الحرب ونحن خائفون. فما بالنا نقصر الصلاة وقد امانا؟ قال صدقة تصدق الله بها عليكم قم فاقبلوا صدقته صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته - [00:14:40](#)

وقد سئل ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان فقال له السائل فاين قوله تعالى ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة قاضية على القرآن مبينة له - [00:15:02](#)

ومن ثم لا يجوز ان نفصل بين القرآن والسنة. بين الله وانبيائه سنة مذكرة تفسيرية للقرآن الكريم يعسر عليك ان تحسن فهم كثير من آيات القرآن الكريم بمعزل عن السنة المطهرة - [00:15:20](#)

عروة ابن اخت عائشة يقول لها مرة ايه؟ يقول لها يا خالة انا ازن لو ان رجلا حج البيت او اعتمر ولم يطف بين الصفا والمروة حجه صحيح مش لازم - [00:15:40](#)

قالتلو من اين جئت بهذا قال لان الله يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. كلمة فلا جناح دي - [00:16:02](#)

ما تدلش على الوجوب تدل يعني ممكن يسعى. لكن ما فيش فيها ايه؟ الزام بالسعر قالت له بنس ما قلت يا ابن اختي بنس ما قلت يا ابن اختي - [00:16:18](#)

لو كان الامر كما تقول لقال الله جل جلاله فلا جناح عليه الا يطوف بهما. لرفع الجناح عن من لم يطوف بهما. لكن كيلها قصة ان المشركين في زمان الجاهلية كانوا يسعون بين الصفا والمروة لايساف ونائلة. وضعوا على الصفا صنم اسمه اساف - [00:16:34](#)

وضعوا على المروة صنم اسمه نائلة. كانوا يسعون بينهما وهم يهلون لايساف ولنائلة لم يكن السعي لله عز وجل انما كان لهذين الوثنيين اللذين نصبوا على هذين الجبلين فبقيت هذه الذاكرة بقي هذا المشهد مختزلا في ذاكرة الصحابة. فشعر بعضهم بالتحرش. كيف نسعى بين الصفا - [00:17:01](#)

المروة ولا تزال تختزن ذاكرتنا ايسافا ونائلا فانزل الله تعالى هذه الاية ليرفع وليزيل الحرج من صدورهم. ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر ورفع لا جناح عليه ان يطوف بهما. من اين لك ان تفهم هذا؟ لو لم ترجع الى سبب النزول والى ما قاله الصحابة الذين عاصروا - [00:17:27](#)

يعني اه نزول هذه الايات الكلمات وعرفوا اين انزلت ومتى انزلت وفيما انزلت رضوان الله عليهم اجمعين ايضا عندما تسمع قول الله سبحانه وتعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بهذا ثم يتوبون من قريب - [00:17:52](#)

انما حصر هؤلاء فقط الذين يتوب الله عليهم. كويس. من هم يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب يعني من عمل السيئة وهو عالم بانها سيئة وعامد لفعالها بناء على النظرة الاولى كده فلا توبة له - [00:18:13](#)

ومن اخر التوبة فلا توبة له. ثم يتوبون ايه؟ من قريب يعني لو بعدت التوبة وطال العهد بها لا تقبل له توبة لكن عندما ترجع الى كلام اهل العلم في هذا تبين لك الفهم الصحيح - [00:18:34](#)

كل من عصى الله فقد عصى الله بجهالة وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب تضع هادي بجوار تلك تخرج بالفهم الصحيح لهذه الاية الكريمة. كل من عصى الله فقد عصى الله بجهالة لماذا؟ اما انه - [00:18:53](#)

جهل حرمة المعصية او جهل قدر من يعصيه لو استشعر قلبه جلال الله سبحانه وتعالى وعظمته وقيوميته ومراقبته واحاطته ما

اجترأ على معصية ربه عز وجل. فلا يعصيه الا من سفه نفسه - [00:19:12](#)

يستخفي من اعين الرقباء فكيف له ان يستخفي من الله عز وجل؟ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا - [00:19:34](#)

يبقى فليس عليكم جناح ان تقسوم الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ده معناه ايه؟ معناها ان هذا ليس قييدا في التحريم بل امر خرج مخرج الغالب وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب لتقبل توبة العبد ما لم - [00:19:51](#)

يفرغ تقبل توبة العبد ما لم يفرغ وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب وكل من عصى الله فقد عصى الله بجهالة اما جهال بحكم المعصية او جهالة بقدر وعظم من يعصيه - [00:20:13](#)

ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك بالمناسبة بعض اهل العلم مشى مع ظهر الاية وقال ايه هذه الاية في صلاة الخوف - [00:20:34](#)

واما القصر في مطلق السفر فقد جاء في السنة المطهرة لم تأخذه من هذه الاية اخذناه من سنة النبي عليه الصلاة والسلام لان كل الصحابة الذين سئلوا عن هذا قالوا عمل رأينا - [00:20:57](#)

الله يعمله فعملنا مثل عمله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم مضى مع ظاهر الاية وقال نعم ان هذه الاية تتحدث بصفة خاصة عن صلاة الخوف في الحرب - [00:21:14](#)

ثم قالوا والدليل على هذا الاية التي بعدها واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم - [00:21:29](#)

خطة حربية عشان تؤدي الصلاة اثناء القتال ولهذا اخذ كثير من اهل العلم من هذا انه اذا وجب صلاة الجماعة في الحرب ولم تسقط اثناء القتال والخوف فكيف يسقط وجوبها في حال الامن - [00:21:53](#)

وكيف لا تكون واجبة في الاحوال العادية. والقرآن ينزل ليضع خطة عسكرية حربية لكي تؤدي صلاة الجماعة صلاة الخوف اثناء القتال. وبعدين يعني سبحان الله المشركون في زمن النبوة وجدوا الصحابة بيركعوا ويسجدوا. لقد اعطوكم ظهوركم - [00:22:11](#)

فرصة تخلصوا عليهم كلهم مرة واحدة يعني فاتتكم ليه؟ قال معلش اصبروا. جاياهم صلاة تانية العصر وهي اغلى عندهم من انفسهم واولادهم. نخلص عليهم امتي؟ في صلاة العصر هم يروحوا يركعوا او يسجدوا وما شاء الله زهورهم لنا جميعا - [00:22:40](#)

وسلاح مش موجود فرصة نبيدوا خضراءهم جميعا فانزل الله جبريل بهذه الايات الكريمات على النبي عليه الصلاة والسلام ليضع خطة عسكرية لصلاة الخوف واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فالتقم طائفة منهم معك. وليأخذوا اسلحتهم - [00:23:00](#)

ولهذا يقسم الناس في صلاة الخوف الى قسمين القسم الاول يقف ليصلي خلف الامام ويصلي ركعة واحدة تقول ايه مرة واحدة والنصف الثاني واقف بسلاحه يحرس اذا فرغ من الركعة الاولى - [00:23:21](#)

ثبت الامام مكانه وهما يخلصوا الركعة الثانية ديا وحدهم ويسلموا ويستلموا التوبة من مين من من القسم الاخر اللي عليه واجب الحراسة. فيأتي القسم هذا يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية - [00:23:44](#)

يبقى دول حصلوا ركعة ودول حصلوا ركعة هؤلاء ادركوا ثواب الجماعة وهؤلاء ادركوا ثواب الجماعة ويسلموا القسم الثاني ده مع النبي عليه الصلاة والسلام ده وقد ورد ببيصير في صلاة الخوف - [00:24:06](#)

صيغ كسيرة وصور كثيرة لاني تختلف باختلاف الاحوال. يا ترى احنا العدو قدامنا في مواجهة القبلة؟ ولا العدو من وراء ما هو كل وضع له ترتيب له له له ترتيب معين. فجاءت السنة بحوالي ست صيغ لصلاة الخوف. ويختار منها - [00:24:24](#)

الامام ما كان احوط للصلاة واحوط للمحافزة على المقاتلين وحراستهم جاءتنا الشريعة بصيغ متعددة وصور مختلفة لان صاد الخوف ليست على مشهد واحد. العدو قد يكون ما من وقد يكون خلفنا وقد يكون عن يميننا وقد يكون عن شمالنا ولا بد ترتب صلاة الخوف

على نحو يحفظ للمسلم - [00:24:44](#)

بقدر الامكان استقبال القبلة يعني ما استطاع ثم المحافزة على ارواح المجاهدين في سبيل الله ما استطاعوا. واحنا هنا ما شاء الله

يعني عندما جاء يعني اخونا المرابط الذي يعني قيده الله جل وعلا - [00:25:14](#)

لكي يحرس المصلين بعدما كسرت حوادم الاعتداءات على المساجد فيعني لانه واحد جزاه الله خيرا فهو يأتي يعني يصلي قبل الصلاة يعني قبل صلاة الجماعة بعد ان يدخل الوقت ويرفع لاني اه يصلي ثم يكون حارسا لاخوانه اثناء اقامتهم للصلاة - [00:25:33](#)
احيانا يشتد الخوف اسناء اختطاف الصفوف والمسايقة ونحوها. دي مرحلة اذا اشتد الخوف جدا يصلي كل واحد لوحده ويركع ويسجد بايماء خفيفة يجعل دماؤه نحو السجود اخفض قليلا من امائه نحو - [00:25:57](#)

الركوع المقصود ان صلاة الجماعة لا تسقط رغم الحرب المعلنة ورغم الرقاب المتطايرة ورغم النفير الذي ترونه وتشاهدونه لا تزال صلاة الجماعة واجبة. والمحافظة عليها مطلوبة بقدر الامكان ما وسعك - [00:26:22](#)
الامر ان تحافظ على ما الزم الله رسوله بالمحافظة عليه طيب ثم قال تعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمانتم فاقوموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:26:47](#)

وذكر الله دائم في اعقاب صلاة الخوف او صلاة الامن بل في كل احيان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركي الله على كل احيائه وكان لا يحزره شيء عن القرآن الا الجنابة. لكن لما كانت صلاة الخوف - [00:27:13](#)
يعني قد حدس فيها رخصة تقصير عدد ركعاتها رخصة في السماح في الحركة فيها. ناس داخله وطالعة ورايحة وجاية وهي بتصلي. ففيها رخصة اوسع من غيرها فندب الله جل وعلا المسلمين الى الاكثار من ذكره - [00:27:30](#)

عقبها فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمانتم فاقوموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا سؤال هنا بالنسبة لصلاة المسافر هل في كل سفر ولا في سفر الطاعة فقط - [00:27:50](#)

اذا كان للحج او العمرة او الجهاد هذه قضية خلافية بين اهل العلم والصواب انه في الاسفار المشروعة واحد خرج فسحة ممكن يقصر الصلاة لا حرج في استخدام رخص السفر ولو كان السفر لمجرد الترويح عن النفس فان الترويح حاجة مشروعة - [00:28:12](#)
ما دام لم يتقصد في خروجه معصية بعض اهل العلم قال لا اي سفر ولا حتى لقطع الطريق. لا ما ينفعش. الطرح يقضي يقطع الطريق ده ما ينفعش يستخدم - [00:28:37](#)

رخصة الطاعة يقصر يقصر صلاة وهو طالع يقطع طريق الجمهور على خلاف هذا. قال والرخص لا تناط بالمعاصي ما عند الله لا ينال بمعصيته. فالحد الادنى ان يكون السفر مباحا - [00:28:50](#)

او سفر طاعة وسفر قرية سفر حج سفر عمرة سفر فسحة سفر استسمار تجارة واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقتلون في سبيل الله من خرج للزنا ولا للفحش ولا ولا لكزا هذا ابعد ما يكون - [00:29:07](#)
ام طاعة الله سبحانه وتعالى وابعد ما يكون عنان ينعم بالرخص التي وسع الله بها على المسافرين اسفارا مشروعة لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين يعني بقيت مسألة - [00:29:28](#)

صلاة الجماعة اختلف اهل العلم في وجوبها وفي سنيتها وزواجر النصوص تشهد لما ذهب اليه الحنابلة من القول بوجوبها ومن اظهر الادلة على هذا ما جاء في هذه الايات الكريمت من ايجاب صلاة الجماعة وعدم اسقاطها حتى - [00:29:47](#)

اثناء القتال وتتنزل ايات قرآنية لعمل تراتيب عسكرية من اجل المحافظة على صلاة الجماعة اثناء القتال. فاذا وجبت اثناء الحرب والمقاتلة فاولى ان تجب في حال الامن وعدم وجود الخوف الذي يستتبع عادة الجهاد في سبيل الله عز وجل - [00:30:11](#)
ايضا قول الله تعالى واركعوا مع الراكعين وعبر عن الصلاة بالركوع لانه احد اركانها. لكن ما دلالة قوله مع الراكعين اي تركع مع جماعة المسلمين حيثما ركعوا اي في مساجدهم وفي مجامعهم التي يركعون فيها. واركعوا مع الراكعين - [00:30:38](#)

طب واحد قال بس مش ده مش دليل لان الله جل وعلا قال لمريم يا مريم اقنطي لربك واسجدي وايه واركعي مع الراكعين. والنساء لا تيجوا عليهن صلاة الايه الجماعة يبقى الدين ضعيف. يقول له لأ - [00:31:00](#)

هذا كان في حق مريم خاصة لان مريم منزورة لله من البداية. اني نذرت لك ما في بطنه محررا. فهي منذورا لخدمة بيتي لخدمة بيت الرب جل جلاله فوجب عليها ما لم يجب على غيرها من سائر النساء. فقال تعالى واركعي مع الراكعين. فقله تعالى مع الراكعين -

فيه دلالة على وجوب ان تكون الصلاة حيث يركع المسلمون وحيثما تكون جماعة المسلمين في قيامهم ركعا وسجدا لله جل جلاله ايضا في الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:47](#)

والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها. ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احد انه يجد عرقا سمينا - [00:32:07](#)

او مرامتين حسنتين لشهد العشاء هو عارف انها لا هدي للجامع فيه وجبة طعام ولا فيه كزا كان جه وهذا نوع من انواع التشديد على شهود صلاة الجماعة وان التخلف عنها - [00:32:32](#)

انما هو لضعف في الايمان بل ربما لشوب نفاق فيه ولهذا جاء في حديث ابي هريرة ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا - [00:32:51](#)

ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار في الباب اظن حديث ابن امه مكتوم - [00:33:12](#)

نعم في حديث ابي هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيتي فرخص له. فلما ولى دعاه فقال هل - [00:33:36](#)

اسمعوا النداء بالصلاة. قال نعم. قال فاجب وفي رواية لا اجد لك رخصة قالوا ان عدم ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم لابن ام مكتوم بالتخلف عن الجماعة ليس يعني دليلا - [00:33:57](#)

يعني انما هو دليل على وجوبها من باب اولي. على من لم يكن معه من العذر مثل ما مع ابن ام في الباب ايضا يعني ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقي الله غدا مسلما - [00:34:16](#)

فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى وان الله شرع لنببيكم سنن الهدى وانكم لو صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم - [00:34:37](#)

ولو انكم تركتم سنة نبيكم لضللتم. وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه الله بها درجة - [00:34:57](#)

ويحط عنه بها سيئة ثم قال ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق وقد كان الرجل يؤتى يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف لكن هنا سؤال من هم الذين يجب عليهم تلبية النداء - [00:35:15](#)

وان يركعوا مع الراكعين هؤلاء الذين يسمعون النداء اتسمع النداء؟ فقال اجب لو واحد ساكن في منطقة بعيدة فيها اشد رحال ربع ساعة ولا تلت ساعة يندب ويسن ويشرع لكن ليس بواجب - [00:35:41](#)

اذا كنت في منطقة حول المسجد حيث تسمعوا الاذان لو رفع في منطقة ليس فيها حواجز من بيوت تمنع انتشار الصوت مدى الصوت هذا. اذا كنت في هذه الدائرة يلزمك ان تلي النداء. هي اتنين ميل ثلاثة ميل تختلف - [00:36:00](#)

لكن ابعد من هذا لا يكون الامر واجبا انما يكون الامر مندوبا ويكون الامر مستحبا ومتاجرة مع الله جل وعلا وصلاة الجماعة تعدل او تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة - [00:36:22](#)

فارجو ان ان ننتبه الى هذا حتى لا نضيق واسعا ولا نلزم الناس بما لم يلزمهم به الله ورسوله هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب. قال لا اجد لك رخصة. فهذا الخطاب بالوجوب انما يتجه لمن هم في اطار - [00:36:39](#)

في المسجد الذين يتمكنون من سماع النداء بغير مكبر صوت لكن في منطقة مكشوفة منطقة صحراوية دخلت منطقة صحراوية مكشوفة وقف المؤذن على مكان مرتفع ورفع يعني باعلى صوته. الدائرة التي يبلغها صوته هذه التي يلزمه ان يلي وان يركع مع الراكعين وان - [00:36:58](#)

اصلي مع جماعة في المصريين في المسجد. ابعد من هذا لم يعد الامر موضع الوجوب وانما هو في محل الاستحباب يستحب ويسن

ويشرح. ويكون من توفيق الله له جل جلاله ان يشهده صلاة - [00:37:23](#)

الجماعة وان يكتب له بكل خطوة يخطوها او بكل لفة عجلة سيارة لو استخدمنا عجلة السيارة بدل خطوات الاقدام ان شاء على

درجات ترفع وسينات تحط ومنازل عالية عند الله جل جلاله - [00:37:41](#)

بقيت مسألة اختتم بها ربما يثور سؤال حول الاستشهاد بحديث ابن ام مكتوم. هو مش ربنا قال ليس على الاعمى حرج طب الاعمى ده

اللي بينه وبين المسجد طريق واشواك - [00:38:00](#)

وعريبات وما حدث مع كيف نوجب عليه ان يشهد الجماعة اذا لم يكن معه معه قائد ان اهل العلم يقولون في هذا النبي صلى الله

عليه وسلم علم من ابن ام مكتوب خاصة - [00:38:18](#)

شدة حرصه على الخير وشدة فطنته وقدرته على ان يأتي الى المسجد ولو بغير قائد مع شيء من من الحرج المحتمل والمشقة

المحتملة فلم يأذن له لكن لما وقع مثل هذا مع النظر له مع احد الصحابة اسمه عتبان وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم وشكى ايه

نفس الشيء - [00:38:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رخص له في ان يصلي في بيته بل جاء في بيته وصلى له في بيته لكي يكون هذا ايذانا له بان يصلي في

بيته لقد روى البخاري ومسلم ان عتبان بن مالك - [00:39:00](#)

وهو ممن شهد بدرا. قال يا رسول الله اني قد انكرت بصري اي ضعف نظري. هنا يدوب نزره ضعف. الاولاني اعمى لكنه بيقد ايه؟

نزره ضعف. اني انكرت بصري. اي ضعف نظري - [00:39:23](#)

وانا اصلي لقومي انا امامهم. فاذا كانت الامطار سال الواد بيني وبينهم. ولم استطع ان اتي مسجدهم واصلي بهم ثم قال وودت يا

رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فاتخذته مصلى - [00:39:39](#)

فاستجاب له وصلى فيه ركعتين هذا يدل على ان العذر يعني معتبر شرعا وان من كان عنده مشقة حقيقية يبقى عنده في رخصة لكن

امر من امه توب خاصة النبي صلى الله عليه وسلم علم منه - [00:40:01](#)

شدة حرصه على الخير وقدرته. انا اعرف ان بعض آآ ان بعض من فقدوا حاسة البصر ما شاء الله عندهم قدرة عجيبة جدا

يستطيعون ان يأتوا من الافعال ما لا ما لا يأتيه بعض البصراء - [00:40:17](#)

كأن الله عوضهم فقدان البصر. عوضهم حدة وزيادة في البصيرة. كأن هذه واقعة عين لابن ام مكتوم لما احتف بها من ظروف خاصة

لكن القاعدة العامة ليس على الاعمى حرج - [00:40:36](#)

اذا رجل اعمى ليس له من يقوده ولا المسجد ويخشى من مجيئه الى المسجد من شوق وهوام واذى وسيارات وكزا وكزا لا شك ان

هزا معه رخصة فان الله قد رفع - [00:40:51](#)

الرخصة عن اولي الضرر لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله

المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكل وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجر عظيم. الحقيقة

ان في الحرص - [00:41:06](#)

على صلاة الجماعة على الاقل صلاة الفجر وصلاة العشاء لان هاتين الصلاتين تعدلان قيام الليل اللي يصلي الفجر في جماعة والعشاء

في جماعة فكأنما قام الليل وانت في النهار ان لك في النهار سبحا طويلا. في النهار شغال - [00:41:33](#)

جات للفجر انت لسه طالع والعشاء انت لسه راجع فاحرص واعلم ان اثقل صلاتين على المنافقين الفجر والعشاء فاحرص عليهما ما

استطعت واسأل الله جل وعلا ان يجعل الصلاة قرعة اعيننا جعلت قرعة عيني في الصلاة - [00:41:52](#)

حيث تأتيها وانت ناشط محب لان من سمات اهلي النفاق ولا يأتون الصلاة الا وهم وسهلة ولا ينفقون الا وهم كارهون. النفقة عنده

مصيبة كارسة حدد خد منه اذا منه مبلغ من المال يقوم مش فايت يقوم تشرق له شمس - [00:42:14](#)

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما النفقة غرامة مصيبة كارسة نفسيته كده الله جل وجل وعلا لم يشرح صدره للخير ان الهدى هدى

الله وان وان القلوب بين اصبعين من اصابعه - [00:42:41](#)

القلوب اليه مفضية والسر عنده علانية اللهم اشرح صدورنا للايمان وللإسلام يا رب العالمين وارنا الحق حقا ارزقنا اتباعه والباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه. اللهم امين. وصلي اللهم على نبينا محمد - [00:43:00](#)
وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك من ذلك يا حبيبي الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا - [00:43:19](#)